

غير طموح كما توحى هذه الأسطر - وكما توحى ايضاً قصيدة  
« الرجل الهادىء » التي يقول فيها « حياة متواضعة ستقدم لك  
كل الحقائق » ، والذي

قال نقاد مندهشون ، يعيش في منزله ؛  
يقوم بمهام بيتية صغيرة بمهارة  
ولا اكثر من ذلك ؛ بامكانه التلهي بالصغير ، يجلس  
ساكناً

أو يتجول حول الحديقة . . . (١١)

ان قصائده تبدو محلية بدرجة كبيرة وذلك بالطريقة التي  
توحى بها هذه الأسطر ، اذ تبدو انها موجهة ، رغم انها تعكس  
ذكاء واسعاً ومطلقاً ، نحو جمهور محلي محدود ومألوف ، اذواقه  
ومعتقداته معروفة جداً .

ويمكن استبصار هذا القبول بالساخر ، الملتوي ،  
والغريب من خلال عدة طرق . فأولى الأشياء التي قد تشير  
قارىء هذه المجلدات الأخيرة هي تجربة أودن الجديدة في مجال  
وزن المقاطع - أغرب شيء بالنسبة الى مؤلف الشعر الاندفاعي  
ذي النبرة ، المنحكي . ويبدو ان أودن قد تأثر بقوة بقصائد  
ماريان مور الدقيقة والشفافة ، التي تتجاهل تأثير الوزن ذي  
البزة وتضرب على وتر ما دون القافية ، محاولة ، جذب فضول